مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

دور المنظمات الطوعية فى تحسين خدمات التعليم فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل

مودة عبدالرحمن صالح أبوقرون[1] – زينب الزبير الطيب محمد [2] – عائشة إبراهيم علي محمد[3]

(1) معهد تنمية الأسرة والمجتمع– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

(2) كلية التربية – جامعة الخرطوم

(3) كلية الدراسات الزراعية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمات التي تقدمها المنظمات الطوعية المحلية في تحسين خدمات التعليم بالريف الجنوبي فى محلية شندي ولاية نهر النيل فى الفترة من 2017م –2019م. تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، أستخدمت الدراسة الإستبيان كأداة لجمع المعلومات وتم تحليلها بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) وأستخدمت الجداول التكرارية وإختبار مربع كاي. توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن البرامج والأنشطة التى تقدمها المنظمات الطوعية المحلية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي. أثبتت الدراسة أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعوق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال التعليم. وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتأهيل وإعداد وإنشاء المزيد من المؤسسات التعليمية من خلاوي ورياض أطفال ومدارس وفصول محو أميه لتقليل الفاقد التربوي. ضرورة معالجة المعوقات الإقتصادية والسياسية والإدارية التي تعوق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال التعليم. واختتمت الدراسة توصياتها بضرورة قيام المنظمات الطوعية المحلية بعمل دراسة مسحية عن الإحتياجات التعليمية قبل تقديمها للأنشطة والبرامج وكذلك عمل متابعة دورية بعد تقديمها للأنشطة والبرامج لمعرفة مدى التحسن فى المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: المنظمات الطوعية، خدمات التعليم ، محلية شندي، ولاية نهر النيل.

Abstract

The study aimed to identify the services provided by local voluntary organizations in improving education services in the southern countryside in Shendi locality, River Nile State, from 2017-2019. A descriptive analytical approach was used, the study used a questionnaire as a tool to collect information and was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, and iterative tables and chi-square test were used. The study found a number of results, the most important of which is that the programs and activities provided by local voluntary organizations lead to an increase and improvement in the educational level. The study proved that there are economic, political and administrative obstacles that hinder the work of local voluntary organizations in the field of education. The study came out with several recommendations, including the necessity for the Ministry of Education to rehabilitate, prepare and establish more educational institutions, including cells, kindergartens, schools, and literacy classes, to reduce educational losses. The need to address the economic, political and

administrative obstacles that hinder the work of local voluntary organizations in the field of education.
The study concluded with its recommendations that local voluntary organizations should conduct a survey of educational needs before submitting activities and programs, as well as conduct periodic follow-up after submitting activities and programs to see the extent of improvement in the educational level.

Keywords: Voluntary Organizations, Education Services, Shendi Locality, River Nile State.

المقدمة

تؤثر المنظمات الطوعية على عملية التغيير الإيجابي وذلك عن طريق تفعيل برامج وأنشطة تربوية تعليمية. إن محو الأمية ونشر التعليم والإرتقاء بمستوياته يؤديان إلى تخلي المجتمع عن الخصائص السلبية وإكتساب خصائص إيجابية متقدمة بإعتبار أن التعليم هو الشرط الأساسي الكفيل بتحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي(الخطيب، 2010م). نظراً للإتساع المطرد فى الطلب على التعليم بمراحله المختلفة ونتيجة لقلة الموارد الداعمة التي تمتلكها الحكومات مما أدى إلى قصورها نحو النظام التعليمي فإنه من المناسب اللجوء إلى المنظمات الطوعية كمصادر وموارد غير حكومية لمساعدة للدولة لتغطية أنشطتها وبرامجها فى دعم خدمات التعليم. يعتبر التعليم حجر الأساس فى عملية التنمية وأن نجاح التنمية فى أي مجتمع من المجتمعات يعتمد إعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي فى هذا المجتمع (حميد ومرشد، 2015م). يرتبط التعليم إرتباطاً مباشراً بالتنمية كون الإنسان هو محور عملية التنمية التي تساهم فى إكسابه المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة (عاشور، 2014م). لابد من أخذ مفهوم التعليم فى علاقته بالتنمية الإجتماعية والإقتصادية، إن العمل على التنشئة الذهنية والأخلاقية للأجيال الجديدة لم يعد الهدف الوحيد للتعليم بل أن التعليم هو من العوامل الأساسية للتقدم الإجتماعي والإقتصادي وكذلك التقني(خالد، 2010م). يحفز التعليم الأفراد على التقدم ويجعل العقول والنفوس لديها الإستعداد والرغبة فى إحداث التغيير، كما يعتبر إحدي القوى المحركة للأفراد والجماعات والمجتمعات حيث أنه يزيد من طموح الأفراد ويدفعهم للصعود فى السلم الإجتماعي(حميد ومرشد،2015م).

تفتقر المجتمعات المحلية الريفية فى ولاية نهر النيل إلى الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومياه وغيرها من الإحتياجات التنموية وقد أسهمت المنظمات الطوعية فى توفير خدمات التعليم حيث قامت بصيانة المدارس وإنشاء فصول جديدة فى بعض المدارس القائمة، كما قامت بتوفير الكتب المدرسية ومساعدة الطلاب الفقراء بدفع الرسوم الدراسية وتوفير وجبة فطور للطلاب المحتاجين، كما قامت بتقديم برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة مما كان له دور فعال في تحسين المستوى التعليمي بالمنطقة.

مشكلة الدراسة

تعاني قري الريف الجنوبي (قرية حوش بانقا– مويس الرشايدة– مويس الثورة– مويس البر والتقوى– القليعة القوز– القليعة النوراب– القليعة الجامع– القليعة الوسطى– القليعة الغابة– القليعة مصطفى والحفيان) بمحلية شندي ولاية نهر النيل من ضعف الخدمات الأساسية التنموية خاصة في المجال التعليمي وفى ظل هذا القصور تقدم المنظمات الطوعية خدمات يمكن أن يكون لها أثر فى تحسين المستوى التعليمي. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى ما هو دور المنظمات الطوعية المحلية فى تحسين الخدمات التعليمية بالمنطقة؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

عكس الدور التنموي الإجتماعي الذي تقوم به المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى التعليمي للمجتمع المحلي الريفي من خلال البرامج والأنشطة المقدمة.

الأهمية العملية

المساهمة فى تقديم رؤية علمية وموضوعية للمخططين ومتخذى القرار عن المنظمات الطوعية وأثرها فى تحسين المستوى التعليمي بالمجتمعات المحلية الريفية.

أهداف الدراسة

1- التعرف على برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المقدمة فى مجال التعليم في منطقة الدراسة.

2- معرفة المعوقات التي تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم في منطقة الدراسة.

3- التعرف على أثر المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى التعليمي قبل وبعد تقديم البرامج والأنشطة فى منطقة الدراسة.

فروض الدراسة

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر برامج وأنشطة المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى منطقة الدراسة.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات التي تعوق عمل المنظمات الطوعية وتحسين خدمات التعليم في منطقة الدراسة.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى التعليمي قبل وبعد تقديم البرامج والأنشطة فى منطقة الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دور المنظمات الطوعية فى تحسين خدمات التعليم فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل

الحدود المكانية: قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ، ولاية نهر النيل .

الحدود الزمانية: 2017م – 2019م .

مصطلحات الدراسة

1- **المنظمات الطوعية:** تعرف المنظمة الطوعية بأنها مؤسسة مستقلة غير حكومية تتميز بالأهداف الإنسانية والتعاونية والتنموية وتمارس نشاطاً تطوعياً يستهدف المساهمة فى التنمية ورفع المعاناة عن أفراد المجتمع ولا تهدف للربح (عثمان، 2003م).

تنمية المجتمع: هي العملية التي تستهدف الربط بين الجهود الأهلية وجهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمجتمعات المحلية (Local Society) وتكامل هذه المجتمعات فى حياة الأمم والشعوب وتمكينها من الإسهام الفعال فى التقدم القومي (غيث، 2006م).

المجتمع الريفي المحلي: مجموعة من الناس يقيمون فى منطقة جغرافية معينة ويتشاركون فيما بينهم فى وحدة إجتماعية ذات حكم ذاتي تسوده قيم عامة ويشعرون بالإنتماء نحوها مثل المجتمع المحلي بالمدينة أو المدينة الصغيرة أو القرية (غيث، 2006م).

التعليم: التعليم هو تلك العملية المنظمة التي تهدف إلى حصول الشخص المتعلم على الأسس العامة التي تبني بها المعرفة، ويتم ذلك بطرق منظمة وبأهداف معينة ومحددة ومعروفة مسبقاً. كما يمكن القول بأن التعليم يمثل نقل معلومات معينة من المعلم إلى المتعلم(عاشور، 2014م).

الإطار النظري والدراسات السابقة

تصنع المنظمات الطوعية الظروف والقواعد والأسس التى نعيش ضمنها ونعمل من خلالها وبالتالي فإنها تمثل العنصر الأساسي فى بقاء مجتمعاتنا وإستمرارها. والمنظمات الطوعية هي القواعد التى نستند إليها فى تطوير المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً كونها تلعب دوراً هاماً فى تحقيق النمو الإقتصادي والإجتماعي بما يضمن إستمرارية المجتمع وبقائه. وعلى هذا الأساس فإن المنظمات هي تنظيم إجتماعي يعتمد أساس التعاون صمم لتسهيل أداء الأفراد وموجه نحو تحقيق الأهداف (الخطيب ، 2004م).

نظراً للإتساع المطرد في الطلب على التعليم بمراحله المختلفة وما تعانيه الحكومات من قصور نحو النظام التعليمي، فإنه من المناسب اللجوء إلى المنظمات الطوعية كأحد القطاعات الرئيسية التي تقدم المساعدة من خلال تقديم الخدمات الأساسية بما فيها التعليم(محمد، 2014م).

تواجه معظم المنظمات الطوعية معوقات مالية تتمثل في نقص الموارد المالية، فإن هذه المشكلة المالية التي تعاني منها المنظمات الطوعية تعكس نفسها على مستوى ونوعية الخدمات المقدمة (عاشور، 2017م).

يوجد بالسودان حالياًعدد كبير من المنظمات الطوعية ، تقدم خدمات فى مجالات متعددة وفقاً للمجلس السوداني للجمعيات الطوعية ومصادر إلكترونية أخرى ومعلومات من أفراد لهم صلة بالمنظمات (عرابي، 2007م). هنالك الكثير من المنظمات الطوعية التى تخصصت فى جوانب طوعية شتى تحسست أوجاع المواطن السوداني وقررت تقديم خدماتها برضى وبحركة دءوبة وقد حققت تقدم باهر فى الصحة والتعليم والتدريب (العيد،1971م).

ظهر مفهوم المنظمات الطوعية فى منطقة الدراسة بمفهومه القديم فى شكل عمل جماعي وطوعي منذ عهد الخميسنات فى شكل جمعيات خيرية تعتمد على العون الذاتي لمساعدة الأهالي فى تقديم الخدمات الإجتماعية مثل إنشاء المدارس والمراكز الصحية والمساجد والخلاوي وغيرها، ثم تطور بعد ذلك وشمل عدد أكبر من القري فأصبح العمل الطوعي أكثر إتساعاً (مكتب العون الإنساني فرع شندي، 2019م).

توجد بعض المنظمات الطوعية المحلية العاملة بمنطقة الدراسة عددها 15 منظمة وهي منظمة شباب مويس الثورة، منظمة الوفاق الخيرية، منظمة الإحسان الخيرية، منظمة دعم المرضى، منظمة شارع الحوادث، منظمة أولاد البلد، منظمة شروق الأمل الخيرية، منظمة إسبيلتا، جمعية شباب العوتيب، جمعية يبر بانقا الغربية، جمعية شباب قندتو جنوب، جمعية حوش بانقا شرق، جمعية شباب القليعة النوراب الخيرية، جمعية ود بانقا الكبرى. وقد تم إختيار عدد 3 منظمات منها لأنها الأكثر فاعلية ونشاطاً فى المنطقة وهذه المنظمات هي منظمة الوفاق الخيرية، منظمة الإحسان الخيرية ومنظمة شروق الأمل الخيرية.

من أهداف هذه المنظمات الطوعية إحترام الأعراف والتقاليد السائدة مع السعي فى تقويمها لتوافق أحكام الشرع الحنيف. العمل على لم شمل الأعضاء وتوثيق الروابط بينهم وتعميق مفهوم العمل الطوعي والتنموي. تقوية أواصر التكاتف الإجتماعي بين

القادرين والميسورين مع إخوانهم من الفقراء والمحتاجين. المساهمة فى تنمية البيئة والتشجير والمحافظة على البيئة. تدريب الأعضاء على الإدارة وتنفيذ مشروعات تدر دخلاً مستمراً. التنسيق والتعاون مع كافة المنظمات الطوعية وإكتساب الخبرة والتدريب. توفير الخدمات الأساسية (تعليم– صحة– مياه). رعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية وخلق كادر قيادي يهتم بقضايا المرأة. تقديم الخدمات الثقافية والتعليمية وتدريب وتأهيل الكوارد البشرية ومحاربة الأمية ورفع مستوى التعليم. المساهمة والدعم فى الحالات المرضية والكوارث. العمل على خلق مناخ متعافي فى الصحة والتعليم بإستقطاب الدعم للمؤسسات القائمة من خلاوي ومدارس ومستشفيات(مكتب العون الإنساني فرع شندي ، 2019م).

أكدت الدراسات السابقة دور المنظمات الطوعية فى تقديم الخدمات التعليمية فى السودان ومن هذه الدراسات:

هدفت دراسة ياسين (2009م) إلى التعرف على دور المنظمات التطوعية الأجنبية فى توفير الخدمات التعليمية لأطفال النازحين بدراسة حالة منظمة إنقاذ الطفولة البريطانية فى تقديم الخدمات التعليمية لأطفال النازحين فى معسكر جبل الأولياء، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأستخدمت الملاحظة والمقابلة والإستبيان كأدوات لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى قلة إهتمام الحكومة بمدارس النازحين بمعسكر جبل الأولياء. أهم التوصيات على الحكومة أن تزيد من دعمها للمنظمات الوطنية حتى تقوم بدور أكبر للإتجاه نحو سودنة العمل الطوعي.

هدفت دراسة كتان (2010م) إلى معرفة واقع المنظمات الوطنية التطوعية فى السودان وإسهامها فى تنمية الموارد البشرية. أستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الإستقرائي والمنهج التحليلي ومن أدوات الدراسة الإستبيان والمقابلة والملاحظة. أهم النتائج أن المنظمات الوطنية تقوم بأعمال كثيرة فى مجال تنمية الموارد البشرية مما أنعكس إيجاباً على إنسان المناطق التي قامت فيها برامج المنظمات التطوعية. أهم التوصيات يجب على الجهات المنظمة للعمل الطوعي فى السودان إصدار قوانين صارمة بخصوص إنشاء المنظمات حتى لا تستغل لأغراض شخصية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

1) **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل.

حيث يبلغ عدد القري (11) قرية وعدد سكانها (19.993 نسمة). تم إختيار عدد 3 منظمات من ضمن 15 منظمة عاملة بالريف الجنوبي فى مجال تنمية المجتمع، لأنها الأكثر فاعلية ونشاطاً فى مجال التعليم وهي منظمة الإحسان الخيرية ومنظمة الوفاق الخيرية ومنظمة شروق الأمل الخيرية للتنمية.

عينة الدراسة: تم إختيار عينة الدراسة بطريقة العينة النسبية العشوائية. العينة مكونة من (106) فرد من المجتمع الكلي. ووفقاً لقانون العينة النسبية العشوائية فإن:–

عدد الأفراد فى القرية (العينة) = عدد أفراد القرية ÷ العدد الكلي فى المجتمع ×100

جدول رقم (1) إختيار العينة النسبية العشوائية

الرقم	المجال المكاني	عدد سكان القرية	العينة
1	قرية حوش بانقا	2057	11
2	قرية مويس الرشايدة	1102	6
3	قرية مويس الثورة	2203	12
4	قرية مويس البر والتقوى	2538	13
5	قرية القليعة القوز	2473	13
6	قرية القليعة النوراب	1573	8
7	قرية القليعة الجامع	2348	13
8	قرية القليعة الوسطى	2320	13
9	قرية القليعة الغابة	967	5
10	قرية القليعة مصطفى	1357	7
11	قرية الحفيان	1037	5
12	المجموع	19.993	106

المصدر: الدراسة الميدانية، 2019م

أدوات الدراسة : تم تصميم إستبانة بغرض جمع المعلومات وتضمنت محاور عن البيانات الشخصية، محور الأنشطة والبرامج، محور المعوقات والمحور التقييمي.

صدق الأداة الظاهري: للتأكد من صدق الأداة تم عرض الإستبانة على عدد إحدى عشر من المحكمين لإبداء الملاحظات حول مدى مناسبة العبارات وإنتمائها لمحاور الدراسة والصياغة اللغوية أو إقتراح أي تعديل مناسب، وفى ضوء تلك الملاحظات تمت التعديلات اللازمة. وقد أعتبر الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري.

معامل الثبات: تم حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لعبارات الإستبانة عن طريق تطبيقها لعينة مكونة من (20) فرداً قبل التطبيق الشامل للأداة حيث بلغ معامل الثبات(.880) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الأداة وتبرر إستخدامها لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:تمت المعالجة بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ولتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها تم إستخدام الجداول التكرارية وإختبار مربع كاي.

أولاً : تحليل ومناقشة البيانات الشخصية

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للنوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	49	46.2
أنثى	57	53.8
المجموع	106	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (2) أن الإناث يمثلن 53.8% مقارنة بالذكور الذين يمثلون 46.2% وهذا يدل على أن هذه المنطقة تمتاز بإبراز مشاركة الجندر بنوعيه الإناث والذكور، وكذلك إبراز توعية وتثقيف المرأة ومشاركتها في العمل العام خاصة الطوعي منه وهذا يدل على مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع.

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للفئات العمرية

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
18-29 سنة	**29**	**27.4**
30-38 سنة	**28**	**26.4**
39-48 سنة	**33**	**31.1**
49-58سنة	**13**	**12.3**
59 سنة فأكثر	**3**	**2.8**
المجموع	**106**	**100**

المصدر : الدراسة الميدانية 2019م

الجدول رقم (3) يوضح أن31.1% من المبحوثين أعمارهم 39-49 سنة يليهم من هم فى عمر 18-29 سنة بنسبة 27.4% يليهم من هم فى عمر 30-38 سنة بنسبة 26.4%. يليهم من هم فى عمر49-58 سنة بنسبة 12.3% وهذا يوضح أن أكثر الفئات العمرية فى مجتمع الدراسة من الناضجين والشباب وهم أكثر فئة قادرة على العمل .

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أساس	**29**	**27.4**
ثانوي	**48**	**45.3**
جامعي	**17**	**16.0**
فوق الجامعي	**12**	**11.3**
المجموع	**106**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية 2019م

من الجدول رقم (4) يتضح أن 45.3% مستواهم التعليمي ثانوي. يليهم من مستواهم فى مرحلة الأساس بنسبة 27.4% يليهم من هم فى المستوى الجامعي بنسبة 16% وأخيراً فوق الجامعي بنسبة 11.3% وهذا يوضح أن معظم فئات المجتمع مستواهم التعليمي متوسط وما يفوق ربع العينة تعليمهم أساس.

جدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	62	58.5
مطلق	14	13.2
عازب	24	22.6
أرمل	6	5.7
المجموع	106	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (5) أن 58.5% من العينة متزوجين. يليهم عازب بنسبة22.6% ومطلق بنسبة 13.2% وهذا يوضح أن أكثر فئات المجتمع مستقرين إجتماعياً.

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
3-1	37	34.9
6-4	44	41.5
7فأكثر	25	23.6
المجموع	106	100.0

المصدر : الدراسة الميدانية 2019م

المصدر : الدراسة الميدانية 2019م

الجدول رقم(6) يوضح أن41.5% من العينة المبحوثة يتراوح عدد أفراد أسرتهم بين 4-6 أفراد.يليهم الذين يتراوح عدد أفراد أسرتهم بين1-3 فرد بنسبة 34.9% يليهم الذين يتراوح عدد أفراد أسرتهم 7 فأكثر بنسبة 23.6% وهذا يوضح أن منطقة الدراسة كغيرها من قرى الريف تمتاز بكبر حجم الأسرة.

جدول رقم (7) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للدخل الشهري

الدخل الشهري بالجنيه	التكرارات	النسبة المئوية
2000-1000	8	7.5
4000-3000	59	55.7
5000 فأكثر	39	36.8
المجموع	106	100.0

المصدر : الدراسة الميدانية 2019م

من الجدول رقم (7) يتضح أن55.7% من العينة يتراوح دخلهم الشهري 3000-4000جنية سوداني. يليهم من تتراوح نسبة دخلهم الشهري 5000 فأكثر بنسبة 36.8% يليهم من تتراوح نسب دخلهم الشهري 1000-2000ج بنسبة 7.5%. وهذا يوضح أن أكثر فئات مجتمع الدراسة دخلهم الشهري متوسط.

ثانياً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات:

مناقشة ونتائج الفرضية الأولى والتي نصها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر برامج وأنشطة المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى منطقة الدراسة.

جدول رقم (8) أثر برامج وأنشطة المنظمات الطوعية فى مجال التعليم

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ
تساهم المنظمات الطوعية فى تقديم برامج وأنشطة تعليمية تساعد في تقليل الفاقد التربوي والتعليمي	أوافق	72	67.9	35.3	36.7	68.170	2	.000
	لا أوافق	31	29.2	35.3	4.3-			
	أمتنع	3	2.8	35.3	32.3			
الخدمات والأنشطة التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية تساعد فى دعم التلاميذ في حياتهم المدرسية	أوافق	64	60.4	35.3	28.7	38.509	2	.000
	لا أوافق	29	27.4	35.3	6.3-			
	أمتنع	13	12.3	35.3	22.3			
تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء مدارس	أوافق	68	64.2	35.3	32.7	58.038	2	.000
	لا أوافق	34	32.1	35.3	1.3-			
	أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-			
تساعد المنظمات الطوعية في المجال التعليمي بإنشاء فصول محو أمية	أوافق	71	67.0	35.3	35.7	65.906	2	.000
	لا أوافق	32	30.2	35.3	3.3-			
	أمتنع	3	2.8	35.3	32.3-			
تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء رياض أطفال وخلاوي	أوافق	76	71.7	35.3	40.7	73.830	2	.000
	لا أوافق	23	21.7	35.3	12.3-			
	أمتنع	7	6.6	35.3	28.3-			
تساعد المنظمات الطوعية فى توفير الأدوات المدرسية للطلاب والمعلمين	أوافق	54	50.9	35.3	18.7	29.283	2	.000
	لا أوافق	42	39.6	35.3	6.7			
	أمتنع	10	9.4	35.3	25.3-			

تقدم المنظمات لطوعية برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة	أوافق	28	26.4	35.3	-7.3	60.245	2	.000
	لا أوافق	71	67.0	35.3	35.7			
	أمتنع	7	6.6	35.3	28.3			
تقدم المنظمات الطوعية برامج ومناشط رياضية وثقافية وإجتماعية للطلاب والمعلمين	أوافق	28	26.4	35.3	-7.3	49.887	2	.000
	لا أوافق	68	64.2	35.3	32.7			
	أمتنع	10	9.4	35.3	25.3-			
الخدمات والبرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي	أوافق	58	54.7	53.0	5.0	43.352	2	.000
	لا أوافق	48	45.3	53.0	5.0-			
	أمتنع	-	-	-	-			
تقدم المنظمات الطوعية برامج وأنشطة تساعد فى محاربة الأمية ورفع مستوى التعليم	أوافق	65	61.3	35.3	29.7	47.679	2	.000
	لا أوافق	34	32.1	35.3	1.3-			
	أمتنع	7	6.6	35.3	28.3			

المصدر الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (8) أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين للعبارات حيث وافق 76.9% على أن المنظمات الطوعية تساهم فى تقديم برامج وأنشطة تعليمية تساعد في تقليل الفاقد التربوي والتعليمي كما وافق 60.4% على أن الخدمات والأنشطة التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية تساعد فى دعم التلاميذ في حياتهم المدرسية ، كما تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء مدارس حيث وافق على ذلك 64.2%. ووافق أيضاً 67% على أن المنظمات الطوعية تساعد فى المجال التعليمي بإنشاء فصول محو أمية. كما وافق 71.7% على أن المنظمات الطوعية تساعد فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء رياض أطفال وخلاوي، ووافق 50.9% على أن المنظمات الطوعية تساعد فى توفير الأدوات المدرسية للطلاب والمعلمين، بينما لا يوافق 67% على أن المنظمات الطوعية تقدم برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة، كما لا يوافق 64.2% على أن المنظمات الطوعية تقدم برامج ومناشط رياضية وثقافية وإجتماعية للطلاب والمعلمين، و54.7% وافق على أن الخدمات والبرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي ووافق 61.3% على أن المنظمات الطوعية تقدم برامج وأنشطة تساعد فى محاربة الأمية ورفع مستوى التعليم، وتعتبر الفروق التكرارية للعبارات فروق ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الإحتمالية للخطأ اقل من 05. ولذلك يتم قبول الفرضية. من نتائج الدراسة تبين أن الخدمات والأنشطة التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية تساعد فى دعم التلاميذ في حياتهم المدرسية فى منطقة الدراسة وكذلك المنظمات الطوعية تساعد فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء مدارس وفصول محو أمية ورياض أطفال وخلاوي فى منطقة الدراسة كما أنها تقدم برامج وأنشطة رياضية وثقافية وإجتماعية تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة فى منطقة الدراسة. من الممكن الإعتماد على أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية كمصادر وموارد غير حكومية لمساعدة الدولة فى دعم خدمات التعليم(الخطيب، 2010م).

مناقشة ونتائج الفرضية الثانية والتي نصها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات التي تعوق عمل المنظمات الطوعية وتحسين خدمات التعليم في منطقة الدراسة

جدول رقم (9) معوقات عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم.

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ
تعوق المشكلات الإجتماعية عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم	أوافق	29	27.4	35.3	-6.3	69.075	2	.000
	لا أوافق	73	68.9	35.3	37.7			
	أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-			
تعوق المشكلات الإقتصادية عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم	أوافق	76	71.7	35.3	40.7	77.057	2	.000
	لا أوافق	26	24.5	35.3	9.3-			
	أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-			
تعوق المشكلات السياسية عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم	أوافق	67	63.2	35.3	31.7	56.170	2	.000
	لا أوافق	35	33.0	35.3	-.3-			
	أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-			
تعوق المشكلات الإدارية عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم	أوافق	70	66.0	35.3	34.7	62.113	2	.000
	لا أوافق	32	30.2	35.3	3.3-			
	أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-			

المصدر الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (9) أن 68.9% من المبحوثين لا يوافق على أن المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى مجتمعهم إجتماعية. بينما وافق 71.7% على أن المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى مجتمعهم إقتصادية, كما وافق 63.2% على أن المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى مجتمعهم سياسية. وأيضاً وافق 66% على أن المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى مجتمعهم إدارية، وتعتبر الفروق ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الإحتمالية للخطأ أقل من 0.05 ولذلك يتم قبول الفرضية. من واقع هذه الدراسة نجد أن المنظمات الطوعية معظمها يواجه مشكلة مالية تتمثل في نقص الموارد المالية، كما أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى منطقة الدراسة حيث أتفقت مع دراسة ياسين(2009م) فى ذلك. مع العلم أن الدراستين شملت منطقتين مختلفتين جغرافياً وإجتماعياً وثقافياً، حيث شملت الدراسة الأولي منطقة طرفية بالعاصمة القومية (الخرطوم)، بينما شملت الدراسة الثانية مناطق الريف الجنوبي فى محلية شندي بولاية نهر النيل. ودراسة عاشور (2017م) حيث أوضحت أن معظم المنظمات الطوعية تواجه معوقات مالية تتمثل في نقص الموارد المالية مما ينعكس سلباً على مستوى ونوعية الخدمات المقدمة.

مناقشة ونتائج الفرضية الثالثة التي نصها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى التعليمي قبل وبعد تقديم البرامج والأنشطة فى منطقة الدراسة.

جدول رقم (10) أثر المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى التعليمي قبل وبعد تقديم البرامج والأنشطة فى المنطقة

			المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية		Total
			ممتاز	جيد	
المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	ممتاز	Count	3	0	3
		% of Total	2.8%	0.0%	2.8%
	جيد	Count	42	7	49
		% of Total	39.6%	6.6%	46.2%
	ضعيف	Count	36	18	54
		% of Total	34.0%	17.0%	50.9%
Total		Count	81	25	106
		% of Total	76.4%	23.6%	100.0%

معامل الإرتباط	قيمة الإرتباط	مستوى المعنوية.Sig
معامل سبيرمان	. 880	.000

المصدر الدراسة الميدانية 2019م

من الجدول رقم (10) يتضح أن 2.8% من المبحوثين يرى أن المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية كان ممتاز وظل ممتاز بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية، كما يرى 34.0% من المحبوثين بمنطقة الدراسة أن المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات كان ضعيف وأصبح بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية ممتاز، وترى الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة بلغت 39.6% أن المستوى التعليمي قبل أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية كان جيد وأصبح ممتاز. كما يتضح من معامل الأرتباط أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط 0.880 ومستوى معنوية 0.000 ويعني ذلك أن للمنظمات الطوعية دور فعال في تحسين المستوى التعليمي بالمنطقة وبذلك يتم قبول الفرضية الثالثة. تبين من خلال النتائج أن الخدمات والبرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي فى منطقة الدراسة وقد أتفقت فى ذلك مع دراسة كتان (2010م) حيث أوضحت أن الغالبية العظمى من المبحوثين ترى أن المستوى التعليمي قبل أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية كان جيد وأصبح ممتاز بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية فى منطقة الدراسة.

أهم النتائج

مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

أثبتت الدراسة أن البرامج والأنشطة التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي.

أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية تقدم برامج وأنشطة رياضية وثقافية وإجتماعية تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة كما تساهم فى في تقليل الفاقد التربوي والتعليمي.

أثبتت الدراسة أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم .

أثبتت الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثين ترى أن المستوى التعليمي قبل أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية كان جيد وأصبح ممتاز بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية فى.

التوصيات

ضرورة أن تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة، إضافة إلى تقديم برامج ومناشط رياضية وثقافية وإجتماعية للطلاب والمعلمين .

ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتأهيل وإعداد وإنشاء المزيد من المؤسسات التعليمية من خلاوي ورياض أطفال ومدارس وفصول محو أميه لتقليل الفاقد التربوي.

ضرورة معالجة المعوقات الإقتصادية والسياسية والإدارية التي تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال التعليم فى منطقة الدراسة.

ضرورة أن تقوم المنظمات الطوعية بعمل دراسة عن الإحتياجات التعليمية قبل تقديمها للأنشطة والبرامج وكذلك عمل متابعة دورية بعد تقديمها للأنشطة والبرامج لمعرفة مدى التحسن فى المستوى التعليمي.

المصادر والمراجع

1. حميد، مضر خليل عمر و مرشد، رقية، (2015م): التعليم والتنمية وتقدم المجتمع ، مسترجع بتاريخ 2017/11/12م من الموقع الإلكتروني:

www.arabgeographers-net\vb\attachment\..\arab3655d1428558

2. خالد، مجاهد عثمان محمد، (2010م): دور المنظمات الطوعية فى التنمية أثناء الكوارث، دراسة حالة الهيئة العالمية لتنمية جنوب الصحراء 1992–2009م جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
3. الخطيب، عبد الله عبد الحميد، (2010م): دور الدولة بالنهوض بمستوى تعليم المرأة ، مركز الدراسات، أمان، ورقة عمل. استخرج في ٢٣ تموز، ٢٠٠٩ من موقع

http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmprint.php?ArtID=279

4. عاشور، محمد، (2017م): مقال التعليم والتنمية ، مسترجع بتاريخ 2017/11/12م من الموقع الإلكتروني alrai.com\article\683259html" .
5. عرابي، جلال، (2007م): دور العمل الطوعي فى تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل الطوعي .
6. *العيد، عبد الحميد، (1971م): دراسة القوى البشرية العاملة، القاهرة. دار المعارف، مصر.*
7. كتان، أبو القاسم حسن، (2010م): دور المنظمات الطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية دراسة حالة منظمة مبادرون للفترة من (2005م–2009م)، جامعة أفريقيا العالمية، عمادة الدراسات العليا، معهد دراسات الكوارث واللاجئين،بحث الدبلوم العالي فى دراسات الكوارث واللاجئين، غير منشور، الخرطوم، السودان.
8. محلية شندى، مكتب العون الإنساني فرع شندي 2019م.

9. محلية شندي وحدة الريف الجنوبي، مكتب التعليم، 2017م.
10. ياسين، نعمة علي،(2009م): دور المنظمات التطوعية الأجنبية فى توفير الخدمات التعليمية لأطفال النازحين تجربة منظمة إنقاذ الطفولة البريطانية بمعسكر جبل أولياء الخرطوم،جامعة أفريقيا العالمية،معهد دراسات الكوارث واللاجئين رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، السودان.
11. غيث، محمد عاطف، (2006م): قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.